رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الصيام

كفارة الجماع فى نهار رمضان: على الترتيب أم التخيير؟ /السبت)22-5-1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

كفارة الجماع العتق الصوم الاطعام لكن هل هي مرتبة على هذا النحو ام ان من وقع في هذا المحظور يكون مخيرا بينهما الجمهور على الترتيب الجمهور على الترتيب لان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل في حديث ابي هريرة - 00:00:00

فقال لقد هلكت يا رسول الله فقال وما اهلكك؟ فقال وقعت امرأتي في نهار رمضان قال هل تجد رقباه قال لا هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا هل تيد واطعام ستين مسكينا؟ قال لا - 00:00:29

لا اثنى على هذه ولا على هذه ولا على هذه النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه بجواره وجاءه من جاءه كمية من التمر تكفي لاطعام هذا العباد. فقال خذ هذا واطعم به ستين مسكينا - 00:00:52

قال يا رسول الله على من والله ما بين لابتيها اهل بيت احوج الى هذا التمر مني ومن اهلي. اديه لمين؟ ده احنا اروع بيت في المدينة قال خذه واطعمه اهلك - 00:01:09

خذه واطعمه اهلك صلوات ربي وسلامه عليه. محل الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالترتيب هل تستطيع ان تطعم رقبة؟ هل تستطيع ان ان تصوم شهرين متتابعين؟ هل تدعو طعام ستين مسكا؟ هذا الترتيب - 00:01:25

على هذا النحو يدل على ان خصال الكفارة واجبة على الترتيب خالف في هذا مين؟ الامام مالك رحمه الله قال لأ ان خصال الكفارة على التخيير يعني من جامع زوجته في نهار رمضان يخير بين ان يعتق رقبة او ان يصوم شهرين متتابعين او ان يطعم ستين مسكين - 00:01:43

طب ما دليلك يا سيدي الامام مالك رحمك الله ورضي الله عنه. يقول دليلي حديث ابي هريرة ان عيون افطر في رمضان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعتق رقبة او او خلي بالك او او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا - 00:02:08

قالوا هزا الحديس دلالة واضحة على التخيير او او هذا يدل على التخيير الجمهور عندهم اه دليل اخر دليل القياس قالوا اني تقاس كفارة من جامع في نهار رمضان على كفارة اظهار - 00:02:33

من ظهر من زوجته فان الواجب في حقه هذه الخصال علت الترتيب فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى. ذلكم توعظون به والله ما تعملون خبير وبعدين فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتمازج. ان لم يستطع فيطعهم ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله - 00:02:56

فالقياس على كفارة ازدهار وهذا قياسه ظاهر جلي بين. كما ان الجماع في نهار رمضان محرم من كل وجه فان مظاهرة الرجل من زوجته محرمة من كل وجه ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا - 00:03:24

الامام مالك عنده قياس اخر والآن باقي على كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسس ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يرد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم - 00:03:53

تشك ان دليل الجمهور اقوى لان القياس على كفارة الزهار ابين واوضح من القياس على كفارة اليمين. ليه كفارة اليمين الحنف في اليمين يعني قد يكون مشروعا في بعض الوجوه - 00:04:19

مثلا من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير لان يلج احدكم في يمينه بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يؤتي كفارته التي - 00:04:41

افترض الله عليه ازا الحدث في اليمين ودفع الكفارة قد يكون مشروعا قد يكون مندوبا قد يكون افضل من المحافظة على اليمين او حفزه في بعض الاحوال واحد اقسم الا يكلم اخاه - 00:05:00

الا يكلم اخته الا يدخلها دارا الا ينفعها بنافع. في لحظة من لحظات الغضب. هذا لا يقول له احفظ يمينك. قل له كفر عن يمينك وات الذي هو خير لان الله جل جلاله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عرضة يعني مانع - 00:05:19

ان تبر وتتقوا وتصلحوا بين الناس. لا تجعل يمين الله مانعا يمنعك من البر والتقوى والاصلاح بين الناس فالظاهر ان الراجح هو قول الجمهور وده فتوى دار الافتاء المصرية وفتوى اللجنة الدائمة للافتاء في بلاد الحرمين - 00:05:40

انا في كلتا الجهتين قالت ان آآ ان خصال الكفارة في الجماع في نهار رمضان على الترتيب وليس عداء التخين لكن في حادسة لطيفة حدست آآ تستوقفنا واحد اسمه ابن بشكوال - 00:06:01

بيحكي ويقول ان عبدالرحمن بن الحكم الاموي رابع ملوك بني امية في الاندلس وطئ في نهار رمضان ملك خليفة فسأل الفقهاء عن توبتهم من ذلك وكفارته فقال له احد الفقهاء يحيى ابن يحيى الليثي المالكي تلميذ الامام مالك يكفر ذلك صيام شهرين - 00:06:24

متتابعين ثم علف طب انت مالك وشيخك الامام مالك ولمالك يقول بالتخيير ليه انت الزمته بانه يصوم شهرين؟ هذه او هذه او هذه قال لو فتحنا له هذا الباب لسهل عليه ان يطأ في كل يوم ويعتق رقبة - 00:06:53

ما هو عنده فلوس وعنده مخزن يسحب واحد من المخزن ده ويالا ولا يزجره الا الصوم. شدد عليه في الصوم عشان ايه؟ ما يعملهاش تاني حملته على اصعب الامور لكي لا يعود - 00:07:18

لكن الفقهاء لم يقبلوا هذا منه خطأوه قال له انت قدمت مصلحة على النص ازا كان النص قد اوجب التخيير كحديث ابي هريرة الذي رواه الامام مالك. فانت الغيت التخيير مقابل المصلحة. ما ينفعش نرفع المصلحة في مواجهة النزر - 00:07:34

ازا جاء النص بالتخيير قل سمعنا واطعنا ولا تواجه الشرع بالعقل انما تواجه الشرع بالاستسلام والطاعة والانقياد وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - 00:07:57

لو كان الدين يؤخذ قياسا لكان باطن الخف اولى بالمسح من زاهره انهي الجهة اللي انت بتدوس بها على الارض باطن الخف من تحتك لكن لما بتمسح بتمسح من فوق - 00:08:28

صح لو كان الدين يؤخذ قياسا لكان باطن الخوف في اللي بيحصل الارض ده اولى بالمسح من ظاهره فمع النصوص يكون التسليم والانقياد والطاعة. بل قالوا انه ايضا خالف رأي الجمهور اللي قالوا بالترتيب. لان الجمهور قالوا - 00:08:45

اولا ثم الصيام ثانيا ثم الاطعام ثالثا فهو اختار الصيام لوافق المالكية ولا وافق الجمهور خالف هؤلاء وخالف اولئك فقط لانه رأى اني المصلحة الفقهاء يقولون المصلحة ازا وقفت في مقابلة نص تلغى - 00:09:04

تهدر لا قيمة لها وآآ كم من موهوب يعني كم من واهمين عطلوا كثيرا من من الاحكام الشرعية بمصالح متوهمة الذين سوغوا فوائد البنوك لمصلحة متوهمة الاستسمار والاقتصاد والتنمية الذين سوغوا انتشار - 00:09:29

الفضائح في بلاد المسلمين تبرج النساء والخمور تحت مسمى السياحة والعملة الصعبة والدخل وانعاش الاقتصاد فالله جل وعلا يقول وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء لما ربنا قال يا ايها الذين امنوا - 00:10:01

انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا. طب يا رب دول دول الناس دول بيرونا عملة صعبة وبيعملوا انعاش في الاقتصاد المكي فكيف نمنعهم؟ وما اثر هذا على اقتصادنا؟ ربما تأتي هذه هواجس. الصحابة لم يقولوا هذا - 00:10:25

هواجس عند بعض الناس فقال تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء العربي في في زمان الجاهلية كان يئد بنته يدفنها حية بحجة مصلحة البنت دي عار - 00:10:50

لما تكبر وتتعرض لسبي ويهتك عرضها احسن ان احنا ايه من من دلوقتي نبادر بسترها وكانوا يقولون اني وان سيق الي المهر الف

وعبادان وزود عشر احب اصهاري الي القبر - 00:11:08
احب اصهاري الي القبر ده ما ينفعش نرفع العقل في مواجهة النصوص مواجهة ادلة شرعية. سم قالوا له حتى بالمصلحة الكلام ده مش دقيق يا اخي افترض اني انت خايف ان الراجل ده يكرر الوطء - 00:11:33
فيكرر العتق هل تعي مكانة العتق في الشريعة العتق ده احياء نفس من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا لما بيحيي رقبة كأنه احيا نفسا - 00:11:56
من موت العبودية كانها بدل فاقد انت افقدت المجتمع عضوا من اعضائه فاحيي نفسا من موت العبودية. لتكون بديلا من النفس التي قتلتها اه فالشرع ينظر الى العتق على انه احياء - 00:12:21
والى العبودية على انها موت. افترض اني اني هذا الرجل جامع اهله تلاتين مرة كل يوم مرة. هيعتقل لنا تلاتين عبد ادي مصلحة كبيرة جدا جدا ان تنقل تلاتين نفس من موت العبودية الى حياة الحرية هذه كما - 00:12:41
فقط لا تنزر الى مصلحة الملك تضغط عليه. انظر الى مصلحة انفس سوف تستنقزها من براثن العبودية وتنقلها الى حياة الحرية والى شمسها والى نورها قالوا له انت خالفت الجمهور وخالفت المالكية وخلفت المصلحة ففي الجملة هذا الكلام لا يصنع عند التحليل - 00:13:01
الدقيق قد يبدو براقا للوهلة الاولى. تسمعوا ده اول دقيقة وانت تعمل كده ده ممتاز. لكن لما تسمع التحليل تحس لأ ده كده لم يكن دقيقا غفر الله له والمجتهد المخطئ - 00:13:28
ليس محروما من الاجر من رحمة الله سبحانه وتعالى انه من اجتهد فاصاب فله اجران. ومن اجتهد فاخطأ فله اجر بارك الله فيكم - 00:13:45